

في مصر مهندساً للري ، وقد دعا هو الآخر الى استخدام اللهجة العامية بصورة نهائية بدلا من اللغة العربية الفصيحة ، وقام بترجمة الانجيل إلى اللهجة العامية المصرية .

والتغيير الذي يتم في الكتابة العربية بناء على هذه الدعوة هو تسكين او اواخر الكلمات وبذلك تتخلص الكتابة العربية تماماً من الاعراب .

ولا يمكننا ان ننظر الى هذه المحاولة إلا على انها جزء من المحاولات الواسعة لاهياء اللهجات المحلية في البلاد العربية بل وفي كل البلاد الخاضعة للاستعمار ، والمهدف الواضح الصريح من هذه المحاولات هو تدعيم الفوارق بين البلاد العربية ، وايجاد لغات متعددة تحل محل اللغة العربية ، بحيث تفقد هذه اللغة قيمتها ونفوذها كقوة من قوى الوحدة السياسية بين انحاء هذه المنطقة .

ولم تلق دعوة هذين المستشرقين اي قبول او اهتمام وانطوت صفحة هذه الدعوة بسرعة وانتهت الى الذبول والموت .

والاتجاه الثاني بين محاولات تغيير الكتابة باللغة العربية هو الاتجاه الذي ظهر مع ظهور التأثير الغربي في الفكر العربي ، فقد رأى بعض المفكرين ان تأخذ البلاد العربية بالطابع الغربي في الحياة والفكر ، ورأى هؤلاء المفكرون ان اللغة العربية يجب ان تقوم على قواعد قريبة من قواعد اللغات الاوربية المختلفة .

ومن هؤلاء المفكرين الداعية الاعظم الى تحرير المرأة قاسم امين ، فقد رأى قاسم امين ان تحرير المرأة ، وانتهى رأيه الى ان تحرير اللغة يجب ان يقوم على الغاء الاعراب بحيث تصبح نهاية جميع الكلمات ساكنة .

ويقول قاسم امين عن هذه المحاولة : بهذه الطريقة وهي طريقة جميع اللغات الافرنجية واللغة التركية ايضاً يمكن حذف قواعد النواصب والجوازم والحال